

تقرير موجز صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة "أوتشا"، يشير فيه إلى أنه مع دخول الأعمال القتالية يومها الحادي عشر، استمر القصف الإسرائيلي المكثف على غزة من الجو والبحر والبر دون انقطاع، حيث قُتل ١٩٢ فلسطينياً مما يرفع حصيلة الضحايا إلى ٣,٠٠٠ ضحية من بينهم ٨٥٣ طفلاً على الأقل*

٢٠٢٣/١٠/١٧

الأعمال القتالية في قطاع غزة وإسرائيل | تقرير موجز بالمستجدات رقم ١١

النقاط الرئيسية

أفادت التقارير بسقوط المئات من الضحايا في المستشفى الأهلي بغزة وقت وضع اللمسات النهائية على هذا التقرير (٢٢:٠٠). وكان المستشفى يستضيف المرضى والمهجرين الذين يلتمسون المأوى الآمن.

مع دخول الأعمال القتالية يومها الحادي عشر، استمر القصف الإسرائيلي المكثف على غزة من الجو والبحر والبر دون انقطاع تقريباً. وخلال الساعات العشرين الماضية (حتى الساعة ١٧:٣٠)، قتل ١٩٢ فلسطينياً، مما يرفع حصيلة الضحايا إلى ٣,٠٠٠ ضحية، من بينهم ٨٥٣ طفلاً على الأقل، وفقاً لوزارة الصحة الفلسطينية في غزة (مع استبعاد الضحايا في المستشفى الأهلي). ويعتقد بأن مئات آخرين محاصرين تحت الركام.

PALESTINIAN CASUALTIES

Gaza*

3,000 Fatalities

12,500 Injuries

*According to the latest in Gaza

West Bank

61 Fatalities

1,230 Injuries

ISRAELI CASUALTIES**

1,300 Fatalities

4,229 Injuries

**According to Israeli official sources

يقدر بأن عدد المهجرين في غزة وصل إلى مليون مهجر، بمن فيهم نحو ٣٥٢,٠٠٠ يؤولون إلى مدارس الأونروا في المناطق الوسطى والجنوبية من قطاع غزة وحدها في ظروف تزداد سوءاً.

* المصدر: مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة

<https://www.ochaopt.org/ar/content/hostilities-gaza-strip-and-israel-flash-update-11>

وبعد ظهر هذا اليوم (١٧ تشرين الأول/أكتوبر)، قصفت مدرسة تابعة للأونروا في مخيم المغازي للاجئين بالمحافظة الوسطى، وتؤوي نحو ٤,٠٠٠ مهجر، خلال غارة جوية إسرائيلية، مما أسفر عن قتل ستة أشخاص.

صرح الناطق الرسمي باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان يوم الثلاثاء بأنه ثمة "تقارير مروعة تفيد بأن المدنيين الذين حاولوا الانتقال إلى جنوب غزة أصيبوا بجروح وقتلوا بسلاح متفجر"، وحث إسرائيل على "تجنّب استهداف المدنيين والأعيان المدنية، وعلى الامتناع عن قصف المناطق السكنية وعن تنفيذ هجمات عشوائية أو غير متناسبة".

لا يزال الحصار الكامل مفروضاً على غزة. وبقي معبر رفح مغلقاً، مما يحول دون دخول المعونات الإنسانية التي توجد حاجة ماسة إليه، بما فيها الأغذية والمياه والأدوية التي تنتظر الدخول على الجانب المصري.

شدّد الأمين العام المساعد للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية اليوم (١٧ تشرين الأول/أكتوبر) على ضرورة تعليق الأعمال القتالية لأغراض إنسانية للتمكن من إيصال المعونات، إلى جانب إرجاء إراقة الدماء.

ما زالت غزة تشهد انقطاعاً كاملاً للكهرباء لليوم السابع على التوالي. وتمكنت منظمة الصحة العالمية اليوم من تقديم الوقود المخزن محلياً لأكبر المستشفيات في غزة (وهو مستشفى الشفاء)، مما يبسر تشغيل المولدات الاحتياطية لبضعة أيام أخرى. وتعمل المستشفيات الأخرى بالحد الأدنى من طاقتها التشغيلية.

تشير التقديرات إلى أن متوسط استهلاك المياه لجميع الاحتياجات (الشرب والطهي والنظافة الصحية) تصل حالياً إلى ثلاث لترات في اليوم للشخص في غزة. وثمة إقبال متزايد على استهلاك المياه من المصادر غير المأمونة، مما يعرض السكان لخطر الموت أو تفشي الأمراض المعدية.

واصلت الجماعات المسلحة الفلسطينية في غزة إطلاق الصواريخ بصورة عشوائية باتجاه المراكز السكانية الإسرائيلية. ولم ترد تقارير تفيد بسقوط قتلى بين الإسرائيليين (حتى الساعة ٢١:٠٠ من يوم ١٧ تشرين الأول/أكتوبر). وفي الإجمال، قُتل أكثر من ١,٣٠٠ إسرائيلي وأجنبي على الأقل في إسرائيل، غالبيتهم العظمى في ٧ تشرين الأول/أكتوبر، وفقاً للسلطات الإسرائيلية.

يعد ١٩٩ شخصاً على الأقل في عداد الأسرى في غزة، بمن فيهم إسرائيليون وأجانب. وفي ١٦ تشرين الأول/أكتوبر، أعرب مارتين غريفيثس، منسق الإغاثة في حالات الطوارئ في الأمم المتحدة، عن قلقه العميق إزاء الأزمة الإنسانية المستفحلة في غزة وإزاء مصير الرهائن الإسرائيليين، وشدد على أنه "ينبغي الإفراج عنهم على الفور".

في الضفة الغربية، منذ ساعات بعد الظهر من يوم ١٥ تشرين الأول/أكتوبر، قتلت القوات الإسرائيلية ثلاثة فلسطينيين، مما يرفع حصيلة من قتلوا على يدها إلى ٦١ فلسطينياً، بمن فيهم ١٦ طفلاً.

نظرة عامة على الوضع الإنساني في قطاع غزة

الأعمال القتالية والضحايا

تواصلت الغارات الجوية والقصف المدفعي الإسرائيلي. وكانت الغارات الجوية على البنايات السكنية في مدينة رفح (٢٨ ضحية على الأقل)، وفي خان يونس (٤٠ ضحية) وفي الحي الإماراتي بخانيونس (٢١ ضحية) من بين أكثر الهجمات دموية اليوم (١٧ تشرين الأول/أكتوبر). وكان جملة الضحايا أشخاص كانوا ينتقلون إلى الجهة الجنوبية امتثالاً للأمر العسكري الإسرائيلي بإخلاء شمال قطاع غزة.

وظهر هذا اليوم (١٧ تشرين الأول/أكتوبر)، قصفت مدرسة تابعة للوكالة لأونروا في مخيم المغازي للاجئين بالمحافظة الوسطى، وتووي نحو ٤,٠٠٠ مهجر، خلال غارة جوية إسرائيلية، مما أسفر عن قتل ستة أشخاص على الأقل وإصابة العشرات، بمن فيهم موظفون يعملون لدى الوكالة. وتقدم الأونروا إحداثيات منشأتها للأطراف المعنية على أساس يومي.

وقُتل ٣,٠٠٠ فلسطينياً وأصيب ١٢,٥٠٠ آخرين (مع استبعاد الضحايا في المستشفى الأهلي) في غزة منذ بدء الأعمال القتالية. وقد فاقت حصيلة الضحايا في غزة في غضون ١١ يوماً من الأعمال القتالية بالفعل العدد الكلي للضحايا الذين قتلوا خلال التصعيد الذي شهده العام ٢٠١٤ ودام أكثر من ٥٠ يوماً (٢,٢٥١ فلسطيني). ووفقاً لوزارة الصحة في غزة، قتلت ٤٧ أسرة بجميع أفرادها، الذين يقارب عددهم ٥٠٠ شخص، حتى الساعة ١٨:٠٠ من يوم ١٦ تشرين الأول/أكتوبر.

وفضلاً عن ذلك، تشير التقديرات إلى أن المئات من الأفراد ما زالوا محاصرين تحت الركام بانتظار إنقاذهم أو استعادتهم. ويشكل تحلل الجثث تحت أنقاض البنايات المنهارة مخاوف إنسانية وبيئية متزايدة.

وتكافح فرق الإنقاذ، ولا سيما من الدفاع المدني الفلسطيني، في سبيل تنفيذ مهامهم في خضم الغارات الجوية، والنقص الحاد في إمدادات الوقود اللازمة لتشغيل المركبات والمعدات وفي ظل إمكانية محدودة أو معدومة للاتصال بالشبكات المتنقلة.

وحتى الساعة ٢١:٠٠ من ١٧ تشرين الأول/أكتوبر، لم ترد تقارير تفيد بوقوع قتلى بين الإسرائيليين. ووفقاً للمصادر الرسمية الإسرائيلية، قُتل ١,٣٠٠ إسرائيلي وأجنبي على الأقل في إسرائيل وأصيب ما لا يقل عن ٤,١٢١ آخرين، غالبيتهم العظمى في ٧ تشرين الأول/أكتوبر. وتزيد حصيلة هؤلاء القتلى بثلاثة أضعاف عن العدد الكلي للإسرائيليين الذين قتلوا منذ أن استهل مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية تسجيل أعداد الضحايا في العام ٢٠٠٥ (نحو ٤٠٠ قتيل).

وحسب وزارة الأشغال العامة والإسكان في غزة، دمرت ٨,٨٤٠ وحدة سكنية وأصيبت ٥,٤٣٤ وحدة أخرى بأضرار باتت معها غير صالحة للسكن حتى ١٤ تشرين الأول/أكتوبر.

وقبل شن الهجوم على المستشفى الأهلي هذا اليوم، كانت منظمة الصحة العالمية قد وثقت ٥٧ هجمة طالت قطاع الرعاية الصحية في قطاع غزة، مما أسفر عن قتل ١٦ من العاملين في

مجال الرعاية الصحية وإصابة ٢٨ آخرين، وإلحاق الأضرار بـ٢٦ مستشفى وغيره من منشآت الرعاية الصحية، بما فيها ١٧ مستشفى و٢٣ سيارة إسعاف. واضطرت أربعة من هذه المستشفيات في شمال غزة (وهي مستشفى بيت حانون ومستشفى الشيخ حمد للتأهيل والأطراف الصناعية ومستشفى الكرامة التخصصي ومستشفى الدرة للأطفال) إلى الإخلاء وما عادت تزاوّل عملها.

كما يشكل نطاق الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للتعليم وغيرها من البنية التحتية المدنية نتيجة لعمليات القصف مصدراً يبعث على القلق المتزايد. فحتى ١٦ تشرين الأول/أكتوبر، قصفت ١٦٧ منشأة تعليمية في الغارات الجوية، بما فيها ما لا يقل عن ٢٠ مدرسة تابعة للأونروا، كانت اثنتان منها تستخدمان كمراكز لإيواء المهجرين في حالات الطوارئ، و١٤٠ مدرسة تابعة للسلطة الفلسطينية، حيث دمرت إحداها. كما لحقت الأضرار الجسيمة بإحدى الجامعات وأصاب الأضرار سبع كنائس ومساجد بأضرار ودمر ١١ مسجداً على الأقل.

كما لحقت أضرار فادحة بمنشآت المياه والصرف الصحي. فحتى ١٢ تشرين الأول/أكتوبر، لحقت الأضرار بما لا يقل عن ست آبار مياه وثلاث محطات لضخ الماء وخزان مياه ومحطة لتحلية المياه تخدم أكثر من ١,١٠٠,٠٠٠ شخص.

التهجير

يقدر بأن العدد الكلي للأشخاص الذين هجروا منذ بداية الأعمال القتالية وصل إلى نحو مليون شخص، بمن فيهم نحو ٣٥٢,٠٠٠ يلتمسون المأوى في مراكز إيواء الطوارئ التابعة لوكالة الأونروا في المناطق الوسطى والجنوبية من قطاع غزة وحدها. وأعداد المهجرين في مراكز الإيواء الطوارئ التابعة للأونروا في مدينة غزة وشمال غزة غير متاحة حالياً. ويمكث نحو ٥٥,٠٠٠ مهجر في ٥١ مأوى غير تابع للأونروا، ومعظمهم في مدينة غزة وشمال غزة.

وقد بلغت قدرة مراكز الإيواء الطوارئ لدى الأونروا في المناطق الجنوبية على استضافة المهجرين ما يتجاوز طاقتها. ففي رفح، كان المهجرون يشكلون ما يربو على ٨٠ بالمائة تعداد السكان قبل نشوب الأعمال القتالية. ومن بين هؤلاء الأطفال وكبار السن وأولئك الذين يحتاجون إلى الرعاية الطبية وذوو الإعاقة والحوامل. وتعاني الموارد الأساسية، كالمياه والغذاء والدواء، من نقص خطير، مما يؤدي إلى تزايد مستويات الإحباط والتوتر في أوساط هؤلاء المهجرين.

وتشير التقارير المروية إلى أن العديد من الأسر المهجرة تعود إلى مدينة غزة وشمال غزة (غرب وادي غزة) بسبب استمرار الغارات الجوية التي تستهدف المناطق الجنوبية، والتي يزيد من تفاقمها الظروف المعيشية الصعبة في تلك المناطق، حيث تشهد مراكز الإيواء المؤقت الاكتظاظ وانقطاع إمدادات المياه والكهرباء والافتقار إلى الصرف الصحي.

وفي إسرائيل، اكتمل إخلاء مدينة سديروت (التي يقارب تعداد سكانها ٣٥,٠٠٠ نسمة) جنوب إسرائيل تقريباً في ١٥ أكتوبر. وجرى إخلاء التجمعات السكانية الصغيرة المحيطة بغزة بكاملها خلال الأيام السابقة، كما وردت التقارير بأن معظم سكان مدينة عسقلان (التي يبلغ

تعداد سكانها نحو ١٥٥,٠٠٠ نسمة) رحلوا عنها. وتتكفل السلطات الإسرائيلية باحتياجات هؤلاء المهجرين (ويركز هذا التقرير على الوضع الإنساني في غزة).

الخدمات الأساسية وسبل العيش

الكهرباء

لليوم السابع على التوالي (منذ ١١ تشرين الأول/أكتوبر)، تشهد غزة انقطاعاً كاملاً للكهرباء بعدما قطعت إسرائيل إمدادات الكهرباء والوقود عن غزة، وهو ما أدى إلى إغلاق محطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة. وقد اضطرت البنية التحتية للخدمات الأساسية إلى العمل على المولدات الاحتياطية، التي يكبلها شح الوقود في القطاع.

ووفقاً لمسؤولين في محطة غزة لتوليد الكهرباء، حذرت السلطات الإسرائيلية بأنها سوف تستهدفها إذا ما حاولت استئناف عملها. وأشار وزير الدفاع الإسرائيلي إلى أن إمدادات الكهرباء والوقود وإمدادات المياه الكاملة لغزة لن تستأنف حتى يفرج عن الرهائن الإسرائيليين.

الرعاية الصحية

تمكنت منظمة الصحة العالمية والأونروا اليوم (١٧ تشرين الأول/أكتوبر) من تقديم ١٠,٦٠٠ لتر من الوقود لمستشفى الشفاء، وهو أكبر المستشفيات العاملة في قطاع غزة ويقع في مدينة غزة. ومن شأن ذلك أن يمكن المولدات الاحتياطية في المستشفى من العمل بضعة أيام أخرى. ومن جانب آخر، نفذ الوقود من مستشفى اليمن السعيد في شمال غزة واضطر إلى وقف مولداته ويدرس نقل عدد من مرضاه.

وتزاوّل بقية المستشفيات في شتى أرجاء قطاع غزة (باستثناء المستشفيات الأربعة التي جرى إخلاؤها) بالحد الأدنى من قدراتها. وتشمل التدابير التي اتخذت للإبقاء على عمل غرف العمليات تعليق بعض العمليات الجراحية، والعمل في الظلام والحد من استخدام المصاعد. وقد تتوقف الإجراءات الحيوية، كالتعقيم وغسيل الكلى، في وقت قريب.

وما زالت وزارة الصحة في غزة تنقل كميات محدودة من الوقود الذي لم يزل متوفراً في المنشآت العامة الأخرى إلى المستشفيات لكي تحول دون توقفها بالكامل، وتدعو الوزارة في الوقت نفسه الناس الذين يتوفر لديهم وقود لأغراض الاستهلاك المنزلي بالتبرع به للمستشفيات.

ومما يبعث على القلق بوجه خاص الأوضاع التي يعيشها ما يقدر بـ ٢٠,٠٠٠ شخص يعانون من الأمراض العقلية. فقد تعطلت الإمكانية التي تيسر لهؤلاء الحصول على خدمات الصحة العقلية وأدويتهم في الوقت الذي يتعرضون فيه للعنف والاعتداء والفقدان خلال عمليات الإخلاء. وتشير التقديرات أن ٥٠,٠٠٠ امرأة من الحوامل يواجهن تحديات عصبية في الوصول إلى مراكز رعاية الأمومة بسبب المخاطر المرتبطة بالتنقل وتعطل أعمال المنشآت الصحية ونقص اللوازم المنقذة للحياة.

المياه والصرف الصحي

ويقل إنتاج المياه من مصادر المياه الجوفية التابعة للبلديات عن ٥ بالمائة من المستوى الذي كان عليه قبل اندلاع الأعمال القتالية. ولا تزال محطات تحلية المياه الثلاث التي كانت تنتج ٧ بالمائة من إمدادات المياه في غزة قبل نشوب الأعمال القتالية عملها حالياً. وتوقفت عمليات نقل المياه بالصهاريج في معظم المناطق بسبب نقص الوقود وانعدام الأمن والطرق التي تسبب الركام في إغلاقها. والمياه المعبأة غير متاحة إلى حد كبير وسعرها بلغ حداً ما عاد في تناول معظم الأسر. وبات الباعة من القطاع الخاص، ممن يشغلون محطات صغيرة لتحلية وتنقية المياه التي تعمل في معظمها على الطاقة الشمسية، هم الموردون الرئيسيون لمياه الشرب النظيفة.

ونتيجة لذلك، انخفض متوسط استهلاك المياه من جميع المصادر ولجميع الاحتياجات (بما فيها الطهي والنظافة الصحية) إلى ما لا يزيد عن ثلاث لترات في اليوم للشخص، وذلك وفقاً لتقديرات المنظمات الشريكة في مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وقد لجأ بعض الناس إلى استهلاك المياه القليلة الملوحة التي تستخرج من الآبار الزراعية، مما يزيد من التعرض للمبيدات الحشرية وغيرها من المواد الكيماوية ويعرض السكان لخطر الموت أو تفشي الأمراض المعدية.

وتعد المنطقة الشرقية من خانينوس (منطقة بني سهيلا) حالياً واحدة من المناطق القليلة التي تصل فيها إمدادات المياه عبر الأنابيب إلى الأسر لوضع ساعات في اليوم. وجاء ذلك بعدما أعادت السلطات الإسرائيلية تشغيل واحداً من ثلاث خطوط مياه تخدم هذه المنطقة. ويزود هذا الخط نحو ١٤,٤٠٠ متر مكعب من المياه في اليوم، وهو ما يقل عن ٤ بالمائة من المياه التي كانت تستهلك في قطاع غزة قبل نشوب الأعمال القتالية. ويتأثر توزيع هذه الكمية على بقية أنحاء مدينة خانينوس بفعل انعدام القدرات اللازمة لضخها.

ولا يعمل معظم محطات ضخ مياه الصرف الصحي البالغ عددها ٦٥ محطة، مما يزيد من خطورة فيضان هذه المياه. وفي بعض المناطق، باتت مياه الصرف الصحي والنفايات الصلبة تتراكم في الشوارع، مما يشكل مخاطر صحية وبيئية. واضطرت محطات تحلية المياه الخمس العاملة في غزة إلى الإغلاق بسبب نقص الوقود.

الأمن الغذائي

أشار ناطق رسمي باسم برنامج الغذاء العالمي يوم الإثنين إلى أن المخزون من السلع الغذائية الأساسية لا يكفي إلا لمدة أسبوعين، على حين يتوفر مخزون يكفي لأربعة أو خمسة أيام فقط في المحلات التجارية.

وإمدادات الخبز آخذة في النفاذ، ويصطف الناس في طوابير لمدة ساعات من أجل الحصول على الخبز. وليس في وسع المخازن المحلية العمل بسبب نقص المكونات الأساسية، ولا سيما دقيق القمح، الذي يتوقع أن ينفد في غضون فترة تقل عن أسبوع واحد. ولا تعمل سوى مطحنة واحدة من

خمس مطاحن. وفضلاً عن ذلك، لا يشتغل سوى خمسة مخابز من أصل ٢٣ مخبزاً تعاقداً برنامج الغذاء العالمي معه في غزة.

ويسبب انقطاع الكهرباء الاختلال في الأمن الغذائي، حيث يعطل أجهزة التبريد وري المحاصيل وأجهزة التفريخ، مما يلحق الضرر بسبل العيش على اختلافها، بما فيها الدواجن والأبقار والأسماك وغيرها من السلع.

وقد تسبب انعدام إمكانية الحصول على العلف والأضرار التي سببتها الغارات الجوية في إلحاق أضرار فادحة بالمزارعين، حيث يشير عدد كبير من مربي المواشي، ولا سيما الصغار منهم، إلى خسائر هائلة تكبدوها في مواشيتهم، وخاصة في قطاع الدواجن. ويخسر المزارعون محاصيلهم في الأراضي الزراعية الواقعة شرق خانينونس وغيرها من المواقع.

التنقل والوصول

بقي معبر رفح مع مصر مغلقاً، مما يحول دون دخول المعونات الإنسانية التي توجد حاجة ماسة إليه، بما فيها الأغذية والمياه والأدوية. وتشير التقديرات إلى أن نحو ٣,٠٠٠ طن من البضائع تنتظر الدخول في الشاحنات على الجانب المصري من المعبر.

ولا يزال معبرا إيريذ وكرم أبو سالم مع إسرائيل مغلقين أيضاً. وما زالت إحالة المرضى ومرافقيهم للخروج من قطاع غزة من أجل الوصول إلى المواعيد الطبية المقررة لهم في الضفة الغربية وإسرائيل متوقفة منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر. ولم يتمكن أبناء غزة ممن كانوا يعملون داخل إسرائيل من العودة إلى منازلهم فيها. وقد احتجرت السلطات الإسرائيلية المئات من هؤلاء العمال ونقلت أكثر من ١,٠٠٠ آخرين إلى الضفة الغربية.

وما زال الجيش الإسرائيلي يحظر الوصول إلى البحر، وتوقفت كل أنشطة الصيد منذ اندلاع الأعمال القتالية. ولا يزال الوصول ضمن مساحة تبعد ١,٠٠٠ عن السياج الحدودي الإسرائيلي محظوراً، مما يحول دون إمكانية الوصول إلى مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية ويفضي بسبب الشواغل المتعلقة بالسلامة كذلك إلى تناقص غلة المحاصيل، مما يلحق الضرر بمئات آلاف المزارعين.

العمليات الإنسانية

يواجه جميع الوكالات الإنسانية وموظفوها قيوداً عسيرة في تقديم المساعدات الإنسانية بسبب الغارات الجوية والقيود المفروضة على التنقل ونقص الكهرباء والوقود والمياه والأدوية وغيرها من المواد الأساسية. ويحول انعدام الأمن السائد دون الوصول الآمن إلى الناس المحتاجين والمنشآت الأساسية، كالمستودعات.

وعلى الرغم من هذه الظروف التي تغص بالتحديات، تعمل الجهات الفاعلة في المجال الإنساني على مدار الساعة على تقديم الدعم للفئات الأكثر ضعفاً. وينطوي هذا العمل أساساً على استضافة المهجرين ورعايتهم في مدارس أونروا، حيث تقدم الأغذية الأساسية والأدوية والدعم للمحافظة على كرامتهم والإبقاء على بصيص من الأمل في نفوسهم. وشملت التدخلات الأخرى

توزيع المساعدات الغذائية والنقدية على المهجرين ووقود الطوارئ على منشآت المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وتفعيل خطوط المساعدة لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي وإطلاق حملة للإعلام الجماهيري للتوعية بالمخاطر التي تشكلها الذخائر غير المنفجرة (للمزيد من التفاصيل، انظر الاحتياجات الإنسانية والاستجابة لها).

ومع ذلك، فسوف يظل نطاق العمليات محدوداً دون التوصل إلى هدنة إنسانية وفتح المعابر وتأمين قدر معتبر من التمويل للاستجابة الإنسانية.

وعقب اندلاع الأعمال القتالية، أعاد الصندوق الإنساني للأرض الفلسطينية المحتلة ما مجموعه ٩ ملايين دولار للاحتياجات ذات الأولوية التي جرى تحديدها، على حين خصص الصندوق المركزي العالمي للاستجابة في حالات الطوارئ مبلغاً آخر قدره ٩ ملايين دولار ليكمل الاعتماد الراهن وقدره ٦ ملايين دولار.

وفي ١٢ تشرين الأول/أكتوبر، أطلق الفريق القطري الإنساني في الأرض الفلسطينية المحتلة نداءً عاجلاً يدعو إلى جمع مبلغ قدره ٢٩٤ مليون دولار لصالح ٧٧ منظمة شريكة في مجال العمل الإنساني للوفاء بالاحتياجات الأشد إلحاحاً لدى ١,٢٦٠,٠٠٠ شخص في غزة والضفة الغربية. ومن المقرر مراجعة هذا النداء العاجل بالنظر إلى الزيادة الكبيرة التي طرأت على الاحتياجات الإنسانية. وحتى الآن، تعهدت فرنسا بتقديم ١,١ مليون دولار وألمانيا بمبلغ قدره ٦٣١,٠٠٠ دولار.

نظرة عامة على الوضع الإنساني في الضفة الغربية

الضحايا

في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، تواصلت المواجهات بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية. فمنذ نشوب الأعمال القتالية وحتى الساعة ١٦:٠٠ من يوم ١٧ تشرين الأول/أكتوبر، قتلت القوات الإسرائيلية ٥٦ فلسطينياً، من بينهم ١٥ طفلاً. وقتل المستوطنون الإسرائيليون خمسة فلسطينيين آخرين خلال هجومين متتاليين شنهما هؤلاء المستوطنون في قصرة (نابلس).

وخلال الساعات الـ ٢٤ الماضية (حتى ١٧ تشرين الأول/أكتوبر)، أطلقت القوات الإسرائيلية الذخيرة الحية وقتلت فلسطينيين وأصابت تسعة آخرين خلال عمليات تفتيش واعتقال في مخيم عقبة جبر للاجئين (أريحا) وبلدة حلحول (الخليل). وقد اندلعت المواجهات في أعقاب هذه العمليات. وتوفي رجل مسن متأثراً بالجروح التي أصيب بها في ١٣ تشرين الأول/أكتوبر.

ومنذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر، أصابت القوات الإسرائيلية ١,٢٠٢ من الفلسطينيين، من بينهم ١١٧ طفلاً على الأقل، كما أصيب ٢٨ فلسطينياً آخرين على يد المستوطنين. وأصيب أكثر من ١,١٠٠ فلسطيني على يد القوات الإسرائيلية في سياق المظاهرات. وكان نحو ٢٧ بالمائة من هذه الإصابات بالذخيرة الحية.

العنف المرتبط بالمستوطنين

ما زال عنف المستوطنين في شتى أرجاء الضفة الغربية، وخاصة في التجمعات السكانية الفلسطينية القريبة من المستوطنات الإسرائيلية، يشهد تزايداً. فمنذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر، سجل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ٨٢ هجمة شنها المستوطنون على الفلسطينيين وأسفرت عن سقوط ضحايا أو إلحاق أضرار بالمتلكات، بما فيها بعض الهجمات التي شاركت القوات الإسرائيلية فيها. وهذا يمثل متوسطاً يصل إلى نحو سبع حوادث في اليوم بالمقارنة مع متوسط يومي كان يبلغ ثلاثة حوادث منذ مطلع هذه السنة.

وعلى مدى الأيام الإحدى عشرة الماضية، هجرت سبع تجمعات سكانية فلسطينية على الأقل في المنطقة (ج) بالضفة الغربية بكاملها أو في جزء منها بسبب الهجمات التي شنها المستوطنون أو التهديدات التي أطلقوها. وهجر ما لا يقل عن ٤٣ أسرة فلسطينية، تضم ٢٨٣ فرداً من بينهم ١٤٦ طفلاً، من التجمعات البدوية والرعوية في محافظات رام الله والخليل وبيت لحم ونابلس.

الاعتداءات على قطاع الرعاية الصحية

وثقت منظمة الصحة العالمية ٧٧ اعتداءً على قطاع الصحة في الضفة الغربية منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر. وألحقت هذه الاعتداءات الضرر بـ ٦١ سيارة إسعاف وشملت ٤٢ اعتداءً شهد تعطيل العمل على تقديم الرعاية الصحية، ٤٣ اعتداءً جسدياً على أفراد الفرق الصحية، و ١٥ اعتداءً شهد احتجاز العاملين الصحيين وسيارات الإسعاف وتسعة اعتداءات انطوت على التفتيش العسكري للأصول الصحية.

الاحتياجات الإنسانية والاستجابة لها

المساعدات النقدية المتعددة الأغراض

الاحتياجات ذات الأولوية

• تعطلت القدرة على تأمين الاحتياجات الأساسية تعطلاً تاماً بفعل الافتقار إلى الموارد والوضع الأمني. ويواجه المهجرون خارج مراكز الإيواء الرسمية إمكانية محدودة للغاية في الحصول على المساعدات. ويحتل هؤلاء مرتبة الأولوية في تقديم المساعدات النقدية الطارئة المتعددة الأغراض.

• تشهد البنوك إغلاقاً مؤقتاً، مما يحد من القدرة على الحصول على النقد. قدرات موردي الخدمات المالية مقيدة على نحو خطير وتتغير كل ساعة (وتستخدم المنظمات الشريكة خدمة «بال باي» حالياً).

• يزداد تفاقم نفاذ المواد المخزنة التي يجب شراؤها.

• الاستجابة حتى تاريخه

• ما زالت ٤,١٦١ أسرة تستلم المساعدات النقدية الطارئة المتعددة الأغراض (٧٥٤

شيكلاً أو ١٨٧ دولاراً لكل أسرة) منذ مساء يوم ١٣ تشرين الأول/أكتوبر.

- من المقرر زيادة في حجم المساعدات النقدية الطارئة المتعددة الأعراض إلى ١,٦٥٠ أسرة في غضون الأيام المقبلة.

• الحماية

الاحتياجات ذات الأولوية والاستجابة لها

- تشير التقديرات إلى أن ٢٠,٠٠٠ شخص في حاجة إلى خدمات الصحة العقلية التخصصية، بما فيها أدوية الصحة العقلية، باتوا في أوضاع يحفها الخطر عقب انقطاع خدمات الصحة العقلية.

- توثيق الانتهاكات الواقعة على القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

- فتح الطرق وتأمين الوصول الآمن إلى الاحتياجات الأساسية والأدوية ودعم الصحة العقلية وخدمات الإسعاف في الضفة الغربية.

الاستجابة حتى تاريخه

- تعمل عشر من المنظمات الشريكة في مجموعة حماية الطفولة والصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي في غزة ولصالحها (ست منظمات شريكة في قطاع غزة وأربع في الضفة الغربية)، حيث تقدم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي عن بعد.

- أطلقت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام حملة للإعلام الجماهيري في حالات الطوارئ عبر منصات مختلفة، بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي ومحطات الإذاعة، لبث رسائل التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة والتأهب للنزاع والحماية لأوسع شريحة ممكنة من السكان.

- في الضفة الغربية، تواصل جهات التنسيق في مجال الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي والمعنية بتقديم الاستجابة المتصلة بعنف المستوطنين، كما تعمل جهات التنسيق الرئيسية في هذا المجال على تنفيذ التدخلات على مستوى المحافظات حسبما تقتضيه الضرورة.

• المأوى

الاحتياجات ذات الأولوية

- الحاجة العاجلة إلى تقديم الخدمات وتأمين الاحتياجات الأساسية من المأوى والمواد غير الغذائية للمهجرين.

- تقديم المواد غير الغذائية وصيانة المنازل لصالح المهجرين في المناطق الحضرية ومن يقيم منهم لدى أسر تستضيفهم.

- تقديم المساعدات النقدية لتأمين المأوى للمهجرين (مجموعة المواد الأساسية لإعادة الإدماج والتعويض عن فقدان المقتنيات) لما لا يقل عن ٣,٠٠٠ أسرة.

الاستجابة حتى تاريخه

• تجري استضافة ٢٧٠,٠٠٠ مهجر في ١٠٢ من مدارس الأونروا في شتى أرجاء قطاع غزة.

• توزيع ٣,٩٠٠ مادة غير غذائية في رفح وخانيونس، بما فيها مستلزمات الأسرة ومجموعات النظافة الصحية للنساء.

• توزيع ٨٢٠ مجموعة من مجموعات النظافة الصحية على الأسر المهجرة.

• وزعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر/جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ١٢٠ مجموعة من المواد غير الغذائية على الأسر المهجرة.

• الصحة

الاحتياجات ذات الأولوية

• معالجة نقص اللوازم الطبية التي تؤثر في إدارة الحالات.

• بات الوقود الضروري للمستشفيات وسيارات الإسعاف قاب قوسين أو أدنى من النفاذ.

• الحاجة العاجلة إلى إعادة تغذية مخزون اللوازم الطبية بسبب النقص الحاد في السوق المحلي.

• تمكنت الأونروا من إنشاء نقاط طبية في ٥٣ من أصل ١٠٨ مراكز إيواء. وتعمل

مجموعة الصحة على حشد الإمدادات وتخزينها في مصر.

• تمكنت منظمة الصحة العالمية من تقديم ١٠,٦٠٠ لتر من الوقود لمستشفى الشفاء.

الاستجابة حتى تاريخه

• ما زالت المنظمات الشريكة تورد اللوازم من السوق المحلي لإسناد عمليات

المستشفيات.

• لا يزال الموظفون الاحتياطيون موجودين في المستشفيات ويقدمون الدعم لإدارة

الحالات.

• تواصل سيارات الإسعاف والفرق الطبية في حالات الطوارئ العمل على الرغم من

المخاطر والبيئة الصعبة.

• الأمن الغذائي

الاحتياجات ذات الأولوية

• تأمين مصادر الكهرباء والوقود والمياه من أجل المحافظة على الزراعة.

• توجد لدى العديد من المحلات التجارية إمدادات تكفي لمدة تقل عن أسبوع.

• تأمين الوصول الآمن إلى المزارع والمواشي ومصائد الأسماك وغيرها من سبل العيش.

• الحاجة العاجلة إلى استيراد العلف.

• الاستجابة حتى تاريخه

• وصل برنامج الغذاء العالمي إلى ٢٢٠,٠٠٠ مهجر يقيمون في مراكز الإيواء التابعة للأونروا ووزع الأطعمة المعلبة والخبز عليهم.

• حصل ٢٤٣,٢٩١ مهجراً على التحويلات النقدية. وجرت إعادة التحويلات لـ ١٣٩,٣١٢ من هؤلاء.

• استعاد ١٥,٠٠٠ شخص قسائمهم الإلكترونية في المحلات التجارية في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر. كما يتوقع أن تصل خمس شاحنات تحمل ١٠٠ طن متري من الطرود الغذائية و١٥ طناً مترياً من البسكويت المدعم من دبي إلى العريش، مصر.

• في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر، وزع برنامج الغذاء العالمي طرود الخبز على نحو ١٧٠,٤٧٤ مهجر في مراكز الإيواء التابعة للأونروا.

• استعاد ١٥,٠٠٠ شخص قسائمهم الإلكترونية في المحلات التجارية يوم أمس، من بينهم ٥٨ بالمائة في المحافظات الشمالية و٤٢ بالمائة في المحافظات الجنوبية.

• التعليم

الاحتياجات ذات الأولوية

• الوصول الآمن إلى المدارس والتجمعات السكانية.

الاستجابة حتى تاريخه

• تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي والأنشطة الترويحية في المدارس لما لا يقل عن ٧٠,٠٠٠ طفل ومعلم حالما يسمح الوضع بذلك.

• إعادة التأهيل العاجل لما لا يقل عن ٢٠ مدرسة أصابتها الأضرار، وذلك بناءً على تقييم سريع أجرته المجموعة للاحتياجات.

• تقديم اللوازم الطارئة ومجموعات التعلم لـ ١٠,٠٠٠ طفل في المدارس التي جرى تشغيلها كمراكز إيواء و٥٠,٠٠٠ طفل في المدارس حال إعادة افتتاحها.

• تقديم حصص التعويض، وخاصة للأطفال المهجرين (٢٠,٠٠٠ طفل على الأقل).

• المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟

الاحتياجات ذات الأولوية

• إمداد السكان بمياه الشرب النظيفة.

• تأمين مصدر بديل لإمدادات الكهرباء و٢٠,٠٠٠ لتر في اليوم من وقود الطوارئ من أجل المحافظة على عمل منشآت المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، إلى جانب إعادة تغذية إمدادات الكلور في محطات تحلية المياه.

• تقديم الدعم لعودة خدمات البلديات المعطلة، بما فيها عمليات إدارة النفايات الصلبة والمياه والصرف الصحي، بموجب المناشدة التي أطلقتها بلديات قطاع غزة.

• تقديم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الأساسية والمخصصات للمهجرين في المراكز الجماعية، بما فيها مياه الشرب ومجموعات لوازم النظافة الصحية.

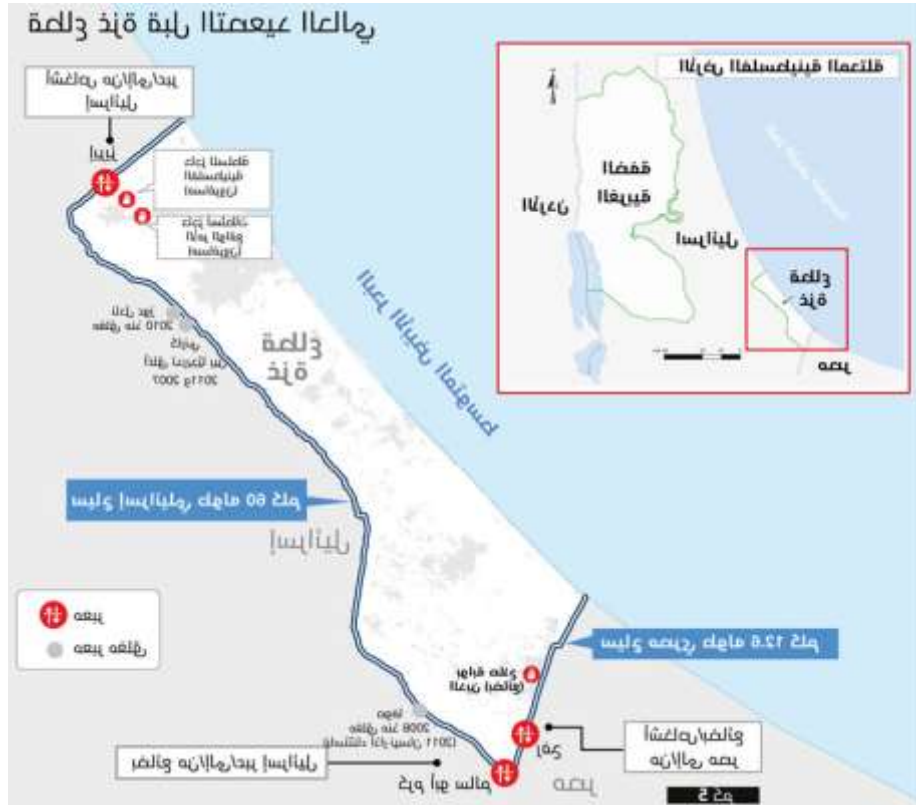
الاستجابة حتى تاريخه

- تقديم ثلاث لترات من المياه المعبأة لكل شخص في اليوم في مراكز إيواء المهجرين.
- توزيع نحو ١,٥٠٠ مجموعة من مجموعات النظافة الصحية على الأسر في مراكز إيواء المهجرين التابعة للأونروا.

• إعداد خطة لإنشاء لمركز خدمات محوري في رفح المصرية، بما تشمله من سلسلة توريد من الأسواق المحلية و/أو مخزون الوكالات (بما في ذلك الوقود والمياه المعبأة لغايات التعافي السريع، ومجموعات النظافة الصحية، وصهاريج وقرب تخزين المياه، والأوعية والمواد اللازمة لمحطات المعالجة) وإعداد خطة لتوزيع المجموعات على ٣٠٠,٠٠٠ مهجر.

مراجعة وفحص جدوى عمليات نقل المياه بالصهاريج.

لا تزال الحماية من الاعتداء والاستغلال الجنسيين تشكل أولوية مشتركة لدى المجموعات كافة. ويعمل خط المساعدة الذي تشغله مؤسسة سوا على الرقم ١٢١ وعبر تطبيق الواتساب على الرقم +٩٧٢ ٥٩ ٤٠١٢١-٤٠٤٠١٢١ (القدس الشرقية على الرقم ١-٨٠٠-٥٠٠-١٢١) يعمل على مدار الساعة. وقد عمم هذا الرقم المجاني على نطاق واسع في شتى مناطق التدخل للإبلاغ عن حالات الاعتداء والاستغلال الجنسيين وتسهيل الاستشارات والإحالات الطارئة لتمكين التجمعات السكانية المتضررة من الوصول إلى الخدمات المنقذة للحياة. وتتابع شبكة الحماية من الاعتداء والاستغلال الجنسيين المكالمات الهاتفية يومياً وسوف تزيد عدد المرشدين إذا اقتضت الضرورة ذلك.



مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>